إطلالة على فن التصوير القاجاري

د/إيمان محمد العابد ياسين كلية الآثار- جامعة القاهرة

ملخص:

شهد فن التصوير الإيراني خلال العصر القاجاري والممتد طوال الفترة ما بين عامي (1779 - 1925م) ؛ ظهور كوكبة من أمهر المصورين ؛ الذين حملوا على عاتقهم النهوض والارتقاء بفن الرسم القاجاري بفضل ما امتلكوه من موهبة فطرية ُدعمت عبر تشجيع محبي فن الرسم الإيراني ، ومن ثم كان لهم دور كبير في الدفع بالحركة الفنية التصويرية آنذاك نحو الأمام؛ ومن ثم يهتم هذا البحث بإلقاء الضوء على فن الرسم الإيراني في العصر القاجاري ، وذلك في محاولة للكشف عن هوية هذا الفن ، والتعريف به لإبراز أهم السمات الفنية المميزة له.

Abstract :-

In the Qajar Period (1779A.D. - 1925A.D) Iran witnessed a presence of a number of pioneers in the field of Qajar painting, who paid their best efforts to develop Iranian painting. So, this research caresit , in an attempt to reveal the identity of this art, and reflect the main distinctive artistic characteristics.

خلال تلك الحقبة التاريخية المليئة بالأحداث المضطربة ؛ شهدت الحركة الفنية التصويرية في العصر القاجاري (1193هـ / 1779م ـ 1343هـ / 1925م) ، نهضة كبرى لم تعهدها إيران منذ نهايات العصر الصفوي وحتى بدايات العصر القاجاري مروراً بالغزو الأفغاني لإيران ؛ فقد اتصف فن التصوير الإيراني في القرن السابع عشر الميلادي بالركود والتكرار؛ ومن ثم فقد بعضاً من خصائصه بانتهاء القرن الثامن عشر الميلادي ؛ حيث شاع في أواخر العصر الصفوي عمل التصاوير المفردة وجمعها في ألبومات ، وانحصرت الموضوعات التصويرية المنفذة آنذاك في صور شخصية مهتزة من الناحية الفنية للحظايا ونساء البلاط ومشاهد من الحياة اليومية والمناظر الغرامية ؛ وباقتراب نهاية القرن الثامن عشر الميلادي فقد فن التصوير الإيراني معظم ما كان له من حيوية.[1]

ففي عهد **نادر شاه الإفشاري**(*) ؛ لم تحظ الفنون بأي مظهر من مظاهر الرعاية أو الاهتمام ؛ إذ أن حكمه كان حكماً عسكرياً ؛ مما أدى إلى قمع الحركة الفنية ، وبالرغم من ذلك ظهرت له صوراً شخصية قام بتنفيذها بعض الفنانين المعاصرين له.أما عن **كريم خان زند**(*)..؛ فقد ضم إلى بلاطه العديد من الفنانين مثل: محمد صادق الذي ظل يزاول نشاطه الفني حتى عهد **فتح علي شاه** ـ لوحة رقم (2) ..[2]

فقد اهتم حكام وكبار رجال الدولة القاجارية باستعادة النهضة الفنية لإيران مثلما كانت في سابق عهدها، وقد دفعهم إلى ذلك إيمانهم العميق بالتراث والحضارة الإيرانية ، وكان على رأسهم سلاطين القاجاريين الذين حرصوا على تبني مختلف العبقريات الفنية التي توسموا فيها رفعة الموهبة ، والقدرة الخلاقة على الإبداع ؛ فالفنان لبنة وبإنتاجه الفني يسهم مع أقرانه في بناء وتشييد صرح حضاري .

وفي هذا الصدد يمكننا القول بأن : الحركة الفنية لأي قطر من الأقطار ولأي عصر من العصور تُعد بمثابة مرآة صادقة تعكس بمدى الوضوح والشفافية كافة الظروف والأوضاع المحيطة بها ؛ فضلاً عن كونها معياراً هاماً نستطيع من خلاله الوقوف على درجة تقدم أي أمة من الأمم ؛ ذلك إن ازدهار الحركة الفنية يعكس مدى ثرائها والعكس صحيح .[3]

ولعل من أهم مقومات تواجد أنشطة فنية مختلفة وجود أفراد يؤمنون بهذه الأنشطة ويباركونها ويحفزونها بالدعم المادي ، والمتمثل فيما يمتلكوه من ثروات وأموال تخصص للإنفاق عليها ، فضلاً عن الدعم المعنوي المتمثل في التشجيع الدائم للفنانين عن طريق احترامهم وإغداقهم بالهدايا ، وقد شكلت هذه المقومات عوامل ازدهار ونهضة للحركات الفنية المختلفة . ؛ فقد أظهر محمد شاه ـ ثالث حكام القاجاريين ـ لوحة رقم (3) ـ اهتماماً كبيراً بالمجالات الفنية المتعددة ؛ حيث صار على نفس النهج الذي اتبعه من قبل جده فتح علي شاه ؛ فشهد عهده دمج وترميم للعمائر المشيدة ؛ ذلك أن بناء العمائر في عهده كان قليلاً إلى حد ما ، كما كثُر في عهده إنتاج المقالم والعلب المصنوعة من الورق المقوى ـ منتجات اللاكيه ـ والتي صورت عليها العديد من الموضوعات التصويرية الشائعة آنذاك.[4]

وفيما يتعلق بفن التصوير فقد لمع في بلاطه كبار مصوري العصر القاجاري وكان على رأسهم المصور الإيراني الشهير **أبو الحسن الثاني غفاري" صنيع الملك "** ـ لوحة رقم (4) ـ ، والذي حظي برعاية وتشجيع محمد شاه قاجار نفسه ؛ فأرسله إلى إيطاليا لدراسة فن التصوير والرسم في كبرى الأكاديميات الفنية بها ؛ وكان ذلك خلال الفترة بين عامي (1846ـ 1850م).[5] ؛ إذ يُعد القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي هو عصر النهضة الحقيقية لفن التصوير الإيراني في ظل حكومة مركزية مباشرة تحت راية القاجاريين ؛ مما أوجد الفرصة لإعادة انتعاش الحياة الفنية مرة أخرى.[6] ؛ لاسيما عقب فترة الاضمحلال والركود الفني التي شهدتها وعاصرتها الحركة الفنية في إيران عامة وفن التصوير بصفة خاصة ؛ خلال الفاصل الزمني والفني بين نهاية العصر الصفوي وبداية العصر القاجاري.[7]

ففي الفترة الممتدة فيما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين كان فن التصوير الإيراني قد قضى نحبهأمام سلسلة من موجات التأثر بالغرب الأوروبي تتحكم في مسيرتها عادة الأحداث السياسية ، وتعززها دائماً الرغبة في التجديد التي تكمن في العقل الإيراني النشط ، وقد نجح كبار الرسامين ـ وعلى رأسهم رائد فن التصوير القاجاري **" أبو الحسن الثاني غفاري "** الملقب بـ **" صنيع الملك "**ـ في امتصاص تلك المؤثرات ضمن أساليبهم الفنية دون أي افتقاد لفرديتهم ولطابعهم الوطني.[8]

أما في أواخر القرن العشرين فقد ظهرت التصاوير القاجارية بشكل غريب ، كان كثيراً ما يدعو للسخرية حيث مناظر الحياة اليومية والصور الشخصية والأحداث والوقائع التاريخية ورسوم الموضوعات المسيحية على واجهات منتجات اللاكيه من المرايا و المقالم ، وغيرها فضلاً عن اللوحات الزيتية والتي جاهد الفنان القاجاري من خلالها في تقديم الظلال مع مراعاة قواعد البعد الثالث وبإصرار شديد.[9]

فقد نفذت الرسوم و التصاوير وغيرها من المعروضات التصويرية التي تعود للعصر القاجاري ؛ على أوساط فنية متعددة : فمنها ما صُور على الجدران ، ومنها ما نُفذ بالألوان المائية والألوان الزيتية على الكانفاه - الخيش - والتي اُستخدم الكثير منها لزخرفة القصور القاجارية ؛ حيث كانت تُعمل حنايا في الجدران تشغلها تلك اللوحات الزيتية فضلاً عن المنتجات الصغيرة المصنوعة من الورق المقوى كالمقالم وعلب المجوهرات والصناديق متعددة الاستخدام والمزخرفة باللاكيه وغيرها. والتي كانت أغلب موضوعاتها الفنية تدور حول مشاهد من الشاهنامة بأبطالها وشخصياتها.[10] ؛ فلم يعد فن التصوير الإيراني خلال العصر القاجاري قاصراً على التصوير الجداري أو تزويق المخطوطات بالتصاوير كما كان معهوداً فيما مضي . بل أصبح فن التصوير آنذاك متعدد الاتجاهات والخطوط والأنماط الفنية التي تنوعت تبعاً لتنوع المجالات التي استخدم فيها فن التصوير - بقصد التزين والزخرفة - والتي سار في كل منها على حدا بخطوات سريعة التطور لمواكبة روح العصر آنذاك والذي سيطرت عليه النزعة الأوروبية بشكل واضح وصريح ، وقد تجسد ذلك في مختلف الأنماط الفنية التصويرية الشائعة آنذاك ؛ ومنها التصوير الجداري وتزويق المخطوطات والتصوير الزيتي وغيرها ؛ فقد بذل الفنان القاجاري جهداً كبيراً في محاولة التوفيق بين تراثه الفني القديم والمتمثل في التصوير الجداري وتزويق المخطوطات وكيفية مواكبة ومسايرة العصر الذي يعيش فيه والمتمثل في التصوير الزيتي وغيرها من الأساليب الفنية الأوروبية المستحدثة.

ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، لم يقم أعظم فناني العصر القاجاري بدراسة التقاليد الفنية في المرسم الملكي مثلما كان معهوداً من قبل ، بل قاموا بدراستها في الأكاديميات والمعاهد الفنية إما في طهران أو خارج البلاد ؛ فتعلموا كيف ينتجون صوراً باستخدام الألوان المائية والزيتية ؛ متخليين بذلك عما كان سائداً في إيران من تقاليد وأنماط فنية كانت منتشرة خلال القرنيين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين.[11] إذ تطلع الإيرانيون أواخر العصر القاجاري إلى أوروبا بحثاً عن أنماط وأساليب فنية جديدة لم يعهدها الإيرانيون من قبل ؛ وذلك في السبيل لإحداث قدر من التغيير والتجديد في الهيكل البنائي الفني في التصوير الإيراني. فما حققوه لم يكن سوى إثبات ابتكارهم لنمط جديد وعصري في فن التصوير الإيراني ؛ والذي لم يكد أن يكون تعبيراً عن وسيلة كلاسيكية ومرنة من العصر الذهبي لماضيهم العريق.[12] وقد سار في هذا الاتجاه عدد كبير من مصوري العصر القاجاري ؛ ومن بين هؤلاء المصورين كان أبو الحسن خان الثاني غفاري - صنيع الملك -.

هذا وقد انقسمت الآراء فيما بين الباحثين والدارسين لهذه الحقبة الفنية الهامة حول المدرسة القاجارية في التصوير إلى اتجاهين مختلفين تماماً ، وذلك على النحو الآتي :-

أ) - الاتجاه الأول: - يرى أن الفنان القاجاري كان قد أخفق في الوصول بالفن الإيراني إلى درجة متقدمة من التطور والازدهار ؛ فقد أصيبت الحياة الفنية بحالة من الركود لاسيما فيما يتعلق بالذوق الفني ، وذلك نظراً لشغف الفنان الإيراني في العصر القاجاري بتقليد الأسلوب الأوروبي وبعده تدريجياً عن الأساليب الفنية المحلية.[13]

ب) - الاتجاه الثاني: -وتمثله أ.د/ سميه حسن محمد إبراهيم ؛ والتي قامت بعمل دراسة مستفيضة إلى حد ما عن التصوير القاجاري تحت عنوان المدرسة القاجارية في التصوير ـ دراسة فنية أثرية ؛ لنيل درجة الماجستير عام 1977.م ؛ حيث أنها تؤيد في رأيها أراء بعض الباحثين في هذا المجال ؛ والذين يرون أن الفترة الفنية القاجارية تُمثل مرحلة من مراحل التطور الفني الذي لم يسبق له مثيل في الفن الإيراني ؛ حيث الواقعية في التصوير ومراعاة قواعد المنظور، وهذا على عكس ما كان يحدث فيما سبق. بالإضافة إلى استخدام الزيت في الرسم على مساحات كبيرة بدلاً من الرسم بالألوان المائية على مساحات صغيرة ؛ ومن ثم فهي ترى أن الفنان القاجاري أصبح شديد التطلع لكل ما هو جديد ، محاولاً مسايرة التقدم الحضاري الأوروبي ورغبته في إثبات مدى كفاءته ومهارته الفنية في هذا الميدان ، كما أنها ترى من خلال دراستها لهذا العصر وملامحه الفنية أن الفنان الإيراني لم يهجر الأساليب الفنية القديمة ، ولكنه حافظ عليها في صورة جديدة مستساغة لدى الأوروبيين ؛ فصور أمجاده وبطولاته على القطع الفنية وخاصة الأدوات المزخرفة باللاكيه ولوحات الزيت التي نالت تقدير الغرب أكثر من فن المنمنمات القديم ، وبذلك فهي ترى أن الفنان الإيراني لم يبعد عن الأساليب المحلية كما يزعم بعض الدارسين ؛ ومن ثم فهو عصر نهضة فنية وانفتاح على الغرب الأوروبي.[14] – على حد قول أ.د / سميه حسن.

إلا أنني أرى أن الفنان القاجاري ـ لاسيما فنان مرحلة البعث أي المرحلة الكلاسيكية ـ كان أشبه بالذي تاه بين مسلكين ؛ ومن ثم فقد ضل طريقه ؛ فإذا به لم يحقق هدفه في الوصول إلى الطريق الذي ينشده ؛ وهو تحقيق أعلى درجات المهارة والدقة الفنية التي وصل إليها الفنان الأوروبي من قبل. وفي الوقت ذاته لم يتمكن من استعادة مكانته الفنية القديمة والمشهود لها بطابع فني مميز حيث الاصطلاحية والرمزية الشديدة في التعبير ، والبعد عن التجسيم فضلاً عن استخدام الألوان البراقة ذات الطابع الزخرفي الشديد بما كان يُفقد الصورة العديد من مظاهر العمق. ؛ فعلى الرغم من كون الفنان القاجاري قد سار على نفس النهج الذي سار عليه الأوروبي من قبل ؛ حيث تتبع كافة الأساليب الفنية الأوروبية كالواقعية في استخدام الألوان ، فضلاً عن طبيعة الموضوعات الفنية المختارة إلا أنه ، ومع ذلك لم يصل للمكانة الفنية التي حظي بها الفنان الأوروبي .؛ وعن أسباب إخفاق الفنان القاجاري ـ في المرحلة الكلاسيكية من العصر القاجاري ـ في بلوغ المكانة التي وصل إليها الفنان الأوروبي من قبل. ؛ فهي على النحو الآتي[15]: -

1ـ حدة الخطوط المستخدمة ؛ حيث اعتمدت الرسومات والتصميمات على الخطوط المستقيمة والحادة الزاوية ؛ مما أفقدها ليونتها ومرونتها المعتادة في مدارس التصوير الأوروبية ، أو كالتي ظهرت في رسوم المدرسة الصفوية الثانية ؛ مما جعل الموضوعات الفنية تدور في قالب محدود الاتجاهات ؛ فتحد بذلك من اتساع تخيلات المشاهد لمثل تلك الأعمال الفنية ؛ فقد ألزمه المصور القاجاري بفكرة معينة محدودة فرضها عليه في العمل الفني مما منعه من محاولة التعمق في عمله الفني على عكس ما ظهر لدى الفنان الأوروبي ؛ ومن ثم بدت الصورة القاجارية مسطحة تخلو من مظاهر العمق ؛ التي اقتصر وجودها في رسوم المناظر الطبيعية التي استخدمها الفنان القاجاري كخلفية في أعماله الفنية فصارت موضوعات ثانوية.[16]

2. اتسمت الصورة القاجارية كذلك بغلبة العديد من مظاهر الكآبة والجمود لاسيما فيما يتعلق بملامح أبطال الأعمال الفنية والتي كانت أكثر ملائمة للموضوعات الأرستقراطية الطابع ؛ لكونها تضفي على أبطالها بعضاً من مظاهر الشموخ والعظمة لاسيما صور السلاطين و الأمراء وكبار رجال الدولة.[17]

وقد تجسدت مظاهر الكآبة والجمود في الصور القاجارية عامة من استخدام ألوان قاتمة رغم كونها مشابهة لمثيلاتها في الطبيعة ؛ إلا أنه أضفى عليها ما جعلها أكثر قتامة. وربما كان ذلك نابعاً من طبيعة العصر المضطربة سياسياً وعسكرياً آنذاك.[18]

3. اعتناق الفنان القاجاري للفكر الفني الأوروبي والذي تمثل من خلال قيامه باستخدام الصورة لخدمة عقيدته بشرحها والترويج لها ؛ حيث تجسيد القصص الديني على البلاطات الخزفية في المنشآت والعمائر وعلى منتجات اللاكيه ، وغيرها من الأنماط الفنية القاجارية.[19]

4 ـ على الرغم من اعتناق الفنان القاجاري للواقعية إتباعاً للسُنة الأوروبية ؛ إلا أننا كثيراً ما نُشاهد رسوم وصور الرجال وقد غلب عليها العديد من الملامح الأنثوية الطابع لاسيما فيما يتعلق بملامح الوجوه الآدمية.[20]

5. على أنه من أهم ما يؤخذ على الصور القاجارية ـ في الفترة الكلاسيكية ـ هو الجفاف والجمود في المشاعر الإنسانية التي بدت ذات طابع شديد الحدية ، وذلك على عكس ما ظهر في الأعمال الفنية الأوروبية. وكان ذلك نتاجاً طبيعياً لجمود الخطوط وحديتها لاسيما تلك التي رسم بها الشخص الآدمي في الصورة جعلت المشاهد أسيراً لفكرة معينة فُرضت عليه من خلال العمل الفني .[21]

ولعل السبب الرئيسي في هذا الانطباع هو أن الفنان القاجاري لم يكن قد تخلى بعد عن نزعته الساسانية ؛ فاستخدم خطوطاً تتسم بالجفاف والحدية ؛ لذا أخفق في تحقيق هدفه الذي طالما كان يسعى إليه ؛ إذ يُخيل لي أن الفنان القاجاري كان قد عجز عن فهم وإدراك سر نجاح الصور الأوروبية ، ذلك أنه حاول أن يخلق مزيجاً فنياً مختلفاً مكون من تراثه الفارسي القديم ، والملامح الفنية الأوروبية المستحدثة والدخيلة على مجتمعه الفني الإيراني ؛ إلا أن هذا المزيج كان دائماً ما ينقصه التعاطف الوجداني مع الموضوع الفني أي المشاركة الوجدانية الفعالة ؛ ومن ثم فقد جاءت غالبية أعماله الفنية وقد اختفت منها خاصية الانسجام حيث بدت العناصر والوحدات الفنية المختلفة الأصول وكأن بينها شيء ما يجعلها متنافرة ويشوبها بعضاً من عدم الانجذاب ؛ فجاءت أعماله الفنية لتعبر عن مزيج غير متجانس من العناصر والوحدات الفنية الأوروبية والعناصر والوحدات الفنية الإيرانية ، التي كان من السهل الفصل فيما بينها والتعرف على كلاً منهما على حدا ؛ حيث النظرة السطحية لفن التصوير الأوروبي ؛ وهذا على عكس ما اتسم به الفن الإسلامي في أوج عصور ازدهاره ؛ إذ كان فنانوا الإسلام الأوائل يأخذون من الفنون الأخرى وفق ما يتناسب مع عقيدتهم الدينية ، ولكنهم كانوا مع ذلك يجردون تلك الملامح والعناصر من ماهيتها الوثنية ويصبغونها بصبغة إسلامية ؛ ومن ثم كان من الصعب التعرف عليها وردها لأصولها الأولى .[22] ، وعندما أخذت رياح التأثيرات الأوروبية تعصف بالحركة الفنية الإيرانية – خلال المرحلة الأورو ـ قاجارية ؛ بدأ فنانوها في الانصياع لها ؛ فاعتنقوا النزعة الفنية الأوروبية التي ظهرت آثارها في مختلف الأنماط الفنية لاسيما فن التصوير القاجاري ؛ الذي جسد بمصداقية شديدة مدى تأثر المصورين القاجاريين بالروح الفنية الأوروبية ؛ وقد ظهر في هذا الصدد كوكبة من أمهر المصورين الذين كانوا يمتلكون موهبة الرسم ، فضلاً عن قيامهم بدراسة مبادئ فن التصوير في الأكاديميات والمعاهد الأوروبية ، وكان على رأس هؤلاء المصور

الإيراني الكبير ميرزا أبو الحسن خان غفاري " صنيع الملك " ؛ ومن ثم بدء فن التصوير الإيراني يسلك دربا ً جديدا ً نحو مواكبة الروح العصرية ، وتتبع مدارس التصوير الأوروبية والسير على نهجها.[23]

لذا يُعد فن التصوير القاجاري مثاراً للجدل بين الباحثين ودارسي الفنون الإيرانية ؛ لكونه قد عبر عن اتجاهين فنيين متناقضين : أحدهما ينادي بالعودة إلى الكلاسيكية - الأصالة الفنية - ومحاولة إحياء التراث الفني القديم لإيران ؛ والمتمثل في فنونها قبل الإسلام الساسانية والأخمينية . أما الاتجاه الآخر ، فهو يعبر عن حرص الفنان القاجاري على مواكبة الروح الفنية العصرية التي اتسمت بالتأثر بالنزعة الأوروبية ، ومحاولته الجمع بين اتجاهين متناقضين لخلق اتجاه فني جديد مغاير لكلا الصيغتين ؛ فلا يمكننا أن نعبر عنه بالفن الفارسي أو الساساني أو الأخميني نظرا ً لوجود العديد من العناصر والتركيبات الفنية الأوروبية ، كما أنه لا يمكننا كذلك أن نطلق عليه فن أوروبي لوجود عناصر مختلفة تماما ً عن الطابع الأوروبي . إلا أننا يمكننا أن نعبر عنه بمصطلح جديد آلا وهو الفن أو الطراز **الأورو- قاجاري**.[24] والذي كان من أبرز رواده والداعين له المصور الإيراني الأشهر **ميرزا أبو الحسن خان الثاني غفاري " صنيع الملك "**.

لوحة رقم (1)

صورة **أغا محمد خان** ـمؤسس الأسرة القاجارية ـ

عمل المصور ميرزا بابا ـ أحد مصوري الرعيل الأول في العصر القاجاري

نقلاً عن : Falk, J.s. Qajar painting, P.58 -

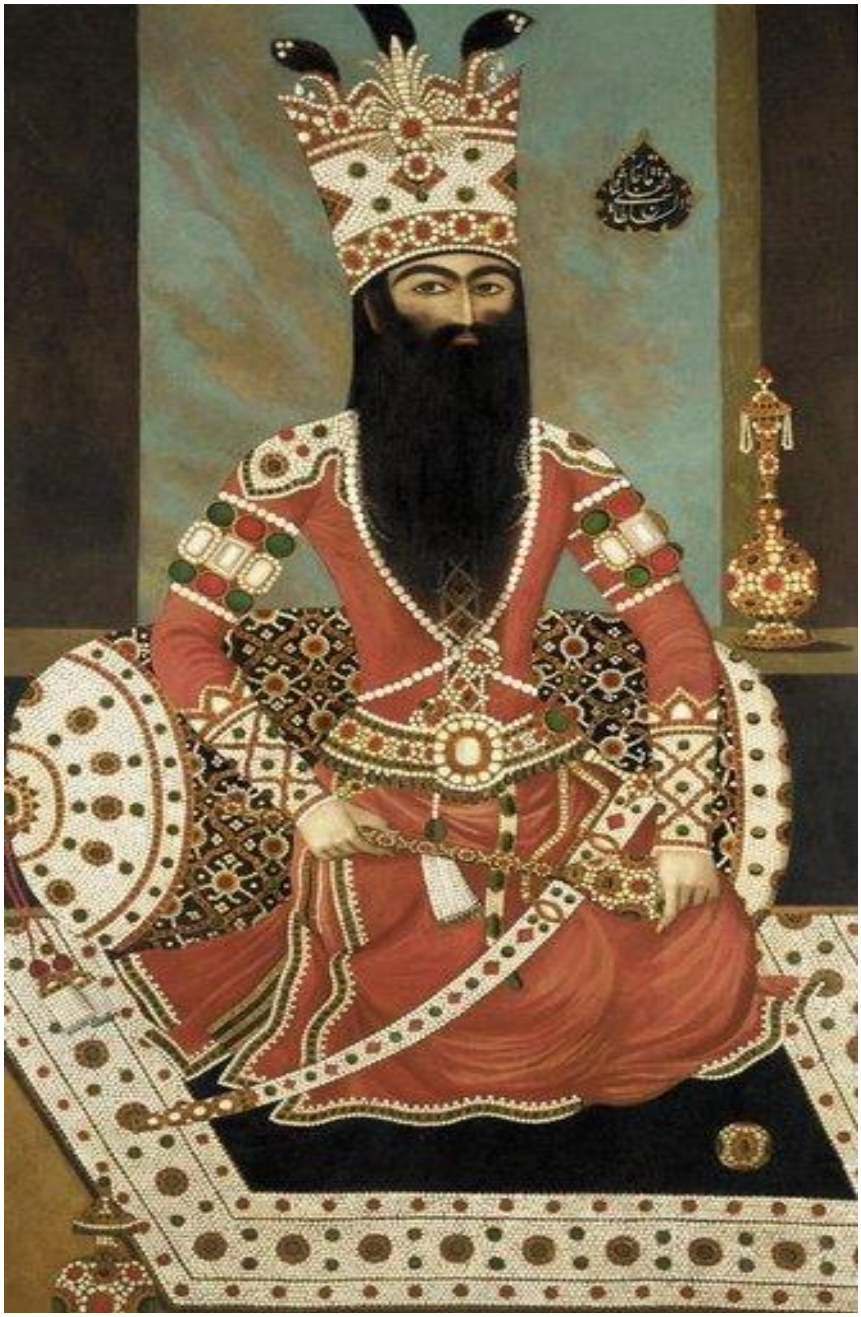

لوحة رقم (2)

صورة **فتح علي شاه** ـ ثاني حكام آل قاجار

عمل المصور **محمد صادق** أحد مصوري الرعيل الأول في العصر القاجاري

نقلاً عن : Falk, J.s. Qajar painting, P.69 -

لوحة رقم(3)

صورة **محمد شاه قاجار** ـ ثالث حكام آل قاجار

عمل المصور **ابو الحسن خان الثاني غفاري** من أوائل مصوري الرعيل الثاني في العصر القاجاري

نقلاً عن : Canby, Sheila :Persian painting, P.125 -

ـ لوحة رقم (4) ـ

صورة شخصية للأمير اردشير ميرزا ـ حاكم طهران ، عمل **ابو الحسن خان غفاري** ، مؤرخة بعام 1269هـ = 1852 - 1853م ، نقلاً عن: Diba, L.; Royal, P.250

ـ لوحة رقم (5) ـ

صورة خسرو خان الكرماني, بالألوان المائية على الورق

عمل **صنيع الملك** ـ طهران(1850 - 1860م) محفوظة بالمتحف البريطاني لندن ، مجموعة مكتب شركة الهند الشرقية ، قسم المخطوطات ، البوم رقم 4938، صفحة رقم (12) نقلاً عن :

Sims, E. : Persian painting, P.95

ـ لوحة رقم (6) ـ

صورة شخصية لميرزا تقي خان ـ أمير كبير بالألوان الزيتية ، تنسب إلى **"صنيع الملك"**(1850 ـ 1855م) ، نقلاً عن : زكاء، يحيى : ابو الحسن غفاري ـ هنر ومردم ، الجزء الأول، صـ22

ـ لوحة رقم (7) ـ

صورة شخصية للأمير إمام قولي خان ـ عماد الدولة ـ

عمل **أبو الحسن خان غفاري ـ صنيع الملك** ـ محفوظة بالمتحف البريطاني ـ لندن ، مجموعة مكتب شركة الهند الشرقية، قسم المخطوطات ، البوم رقم 4938، صفحة رقم (7) ، نقلاً عن:

the Islamic book, london,1929, P.78

ـ لوحة رقم (8) ـ

صورة شخصية للأمير إمام قولي خان ـ عماد الدولة ـ بالألوان الزيتية على الكانفاه ، عمل **أبو الحسن خان غفاري ـ صنيع الملك** ـ تعود للفترة ما بين عامي 1855 - 1866م ـ محفوظة بمجموعة هاشم خسروان ـ طهران، نقلا عن: Diba, L.; Royal, P.253

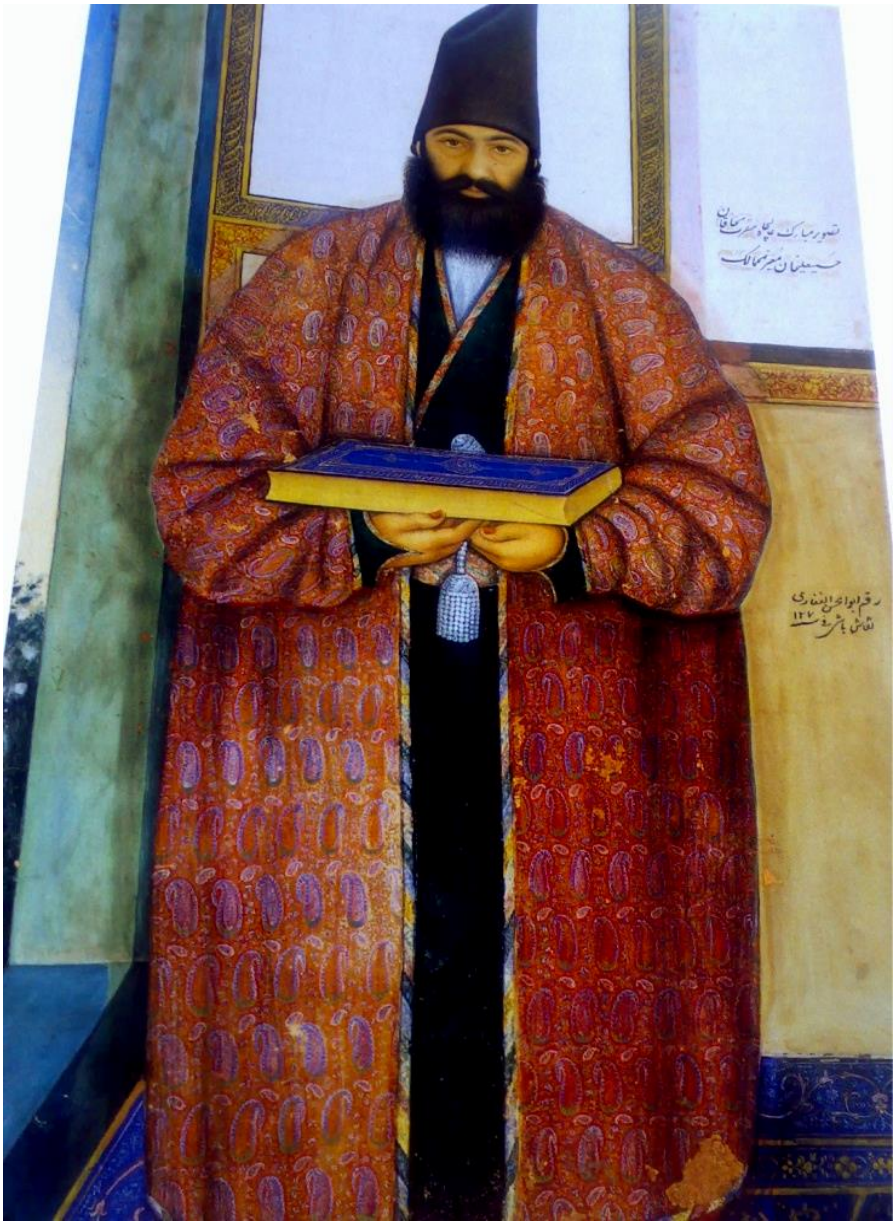

لوحة رقم (9)

صورة شخصية لـ حسين علي خان ـ معيير الممالك ـ عمل **صنيع الملك** ومؤرخة بعام 1270هـ =1853 - 1854م ، منفذة بالألوان المائية والتذهيب على الورق المقوى ، نقلاً عن :

Verniot, S.: Occidentalisme , P.67 &- Raby, J.: Qajar Portraits, P.60

لوحة رقم (10)

صورة شخصية لـ **" ابو الحسن خان الثاني غفاري"** ، عمل ابنه المصور " يحيى غفارى" ، بالألوان المائية على الورق موقعة ومؤرخة [ابو الحسن ى ثالث 1293هـ = 1876م] ، مجموعة خاصة ـ تهران ـ نقلاً عن :

Robinson; Persian painting, P.92

الهوامش:

1 - باريت، دوجلاس: الفن الإسلامي ببلاد فارس ـ (د.ت).صـ 36

(❖) ـ نادر شاه الإفشاري : كان قد التحق ببلاط أخر الحكام الصفويين وهو الشاه طهماسب ميرزا بن الشاه حسين الصفوي عام (1139هـ / 1726م) ، وكان فيما قبل يعرف باسم نادر قلي ينتمي أصله إلى قبيلة أفشار التي سكنت شمال إيران ، كان قد عين وصياً على الشاه عباس ميرزا بن طهماسب عقب وفاة أبيه وتولى قيادة كتائبه ؛ فتمكن من الانتصار على الأفغان بعد استيلائهم على مدينة أصفهان عام (1136هـ / 1723م)؛ وردهم عن خراسان وهرات ، كما دخل في معركة ضد الأتراك استرد فيها كلاً من جورجيا وأرمينيا ، وأخضعهما للسيطرة الإيرانية. ؛ في الوقت الذي كانت الدولة الصفوية قد مرت فيه باضطرابات سياسية عنيفة أواخر عهدها حيث الصراعات والحروب التي تمزقت على أعقابها بلاد فارس ، وتناثرت أجزائها بين قوى الصراع المختلفة ، وكان ذلك نتيجةً حتمية لما آلت إليه الدولة الصفوية من ضعف واضطراب إثر الصراعات الدامية بين أمراء الصفويين حول الاستئثار بالعرش إلى أن سقطت الدولة ذاتها على يد الإفشاريين عام (1145هـ / 1732م).؛ والذين كانوا قد تمركزوا بزعامة نادر قلي في الجزء الشمالي من بلاد فارس ؛ وفي عام (1148هـ / 1735م) أعلن نادر نفسه ملكاً على الجزء الأعظم من إيران مؤسساً بذلك دولة الإفشاريين التي استمرت من عام (1148هـ / 1735م) وحتى مقتله على يد بعض القاجاريين عام (1210هـ / 1795م) ـ اشتياني ،عباس : تاريخ مفصل إيران - صـ 745 &. الزفزافي، فوزي عبد الواحد : فتحعليشاه ـ الملك الشاعر عصره ، بيئته ، شعره ـ رسالة ماجستير ـ قسم اللغات الشرقية - كلية الآداب ـ جامعة عين شمس - 1982.م ، ص صـ2 ، 3

(❖) ـ كريم خان زند(1750.1779م):هو زعيم القبيلة الزندية ـ العدو اللدود للقاجاريين ـ التي تمركزت في الجنوب متخذاً من شيراز عاصمة له.، والذي نشأ أغا محمد خان ـ مؤسس الأسرة القاجارية ـ لوحة رقم (1) ـ في بيته عقب أسره في صغره ؛ حيث أمر باستدعائه عندما بلغ أشده ، وجعله من أقرب مستشاريه في أمور الدولة لما عُرف عنه من زكاء و فطنة ، في الوقت الذي كان محمد خان يكن فيه الكراهية و العداء للزنديين. نقلاً عن : -

- Kamarava, Mehran: The Political history of modern Iran. " from the Tribalism to Theocracy - west, Connecticut , London, 1980 - P. 24

(3) - إبراهيم ، سميه : المدرسة القاجارية في التصوير ، صـ 8

(4)ـ العابد، إيمان محمد: التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (1193هـ / 1779م ـ 1343هـ / 1925م)، رسالة ماجستير. كلية الآثار. جامعة القاهرة ، 2008م ، ص . 37

(5) – إبراهيم , سميه : المدرسة القاجارية . ص صـ 18 – 19

- (6)Verniot, Stephan : The Nasser D. Khalili Collection of Islamic art –Vol. 23- Occidentalism " The Islamic art in the 19th Century ", The Nour Foundation in association with Azimuth editions and Oxford University Press, 1997, P.107

– (7)- Pope A.U.:A survey of Persian art . Oxford Universitypress,1939 Vol. 3,P. 1899

-Hillenbrand: Persian painting, P. 90&- Robinson: Islamic painting, P. 215.

(8) - السالم , حصة صباح: كنوز الفن الإسلامي - متحف الكويت الوطني – 1985.م, صـ 179.

-(9)- Canby, Sheila :Persian painting – British museum press, 1993, P. 123

- (10)- Floor, William: "art (Naqqashi) and artists (Naqqashan) in Qajar Persia" in Muoqarnas Annual on the Visual culture of Islamic world, Vol. XVI- Koninklike Brill NV,1999, P. 139& - Falk S. J: Qajar Paintings " Persian Oil Paintings of the 18th & 19th Centuries" – Faber and Faber LTD. , London , 1972.P. 25

(11) ـ ماسلينتسينا ، س. : هنر ايران گـريده اى از مجموعه ى موزه ى هنرهاى شرق تنظيم وتدوين : ناصر بورابيرار – نشر : كرانگ ، صـ 7

(12) ـ ماسلينتسينا ، س. : هنر ايران ، صـ 7

(13) - كوركيان , أ.م.: باغهاي خيال، هفت قرن ميناتور إيران، طهران، 1377.هـ. ش.، صـ 50

(14) ـ إبراهيم ، سميه : المدرسة القاجارية . ص صـ 30 ـ 31

(15) ـ العابد ، إيمان : التأثيرات الأوروبية ، ص صـ 150 – 151

(16) ـ المرجع نفسه ، صـ 150

(17) ـ نفسه ، صـ 151

(18) ـ نفسه ، صـ152

(19) ـ نفسه ، صـ 152

(20) ـ نفسه ، صـ 152

(21) ـ نفسه ، صـ 152

(22) ـ نفسه ، صـ 153

(23) ـ نفسه ، صـ 154

(24) ـ نفسه ، صـ 155

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1) - السالم , حصة صباح: كنوز الفن الإسلامي - متحف الكويت الوطني – 1985م

2) ـ باريت ، دوجلاس:الفن الإسلامي ببلاد فارس ـ (د.ت)

المراجع الأجنبية:

1)- Canby, Sheila :Persian painting – British museum press, 1993

2) - Falk, J.: Qajar Paintings "Persian Oil Paintings of the 18th&19th Centuries"- Faber and Faber LTD., London, 1972

3) - Hillenbrand Robert: Persian Painting from the Mongols to the Qajars - Cambridge University Press, London, 2000

4) - Kamrava, Mehran: The Political history of modern Iran. "From the Tribalism to Theocracy - west, Connecticut, London, 1980

5) - Pope A.U.:A survey of Persian art . Vol. 3,Oxford Universitypress,1939

6) - Robinson, B.W.:

A) - A descriptive catalogue of the Persian painting in the Bodleian library, oxford, 1958

B) - Persian drawing from the 14th through 19th century, Boston,1965

C) - Islamic painting and the arts of the book, London, 1976

D) - Robinson, B.W.: "Qajar art part2", encyclopedia Iranica, London, 1987

7) - Sims, Eleanor : Persian Painting and its sources. – Yale university press, 2002.

8) - The Islamic book, london,1929

9) - Verniot, Stephan: The Nasser D. Khalili Collection of Islamic art –Vol. 23- Occidentalism "The Islamic art in the 19th Century "– The Nour Foundation in association with Azimuth editions and Oxford University Press, 1997

المراجع الفارسية:

(1) - كورکيان , أ.م.: باغهاي خيال، هفت قرن ميناتور إيران، طهران، 1377هـ. ش.

(2) ـ ماسلينتسينا ، س. : هنر ايران گـريده اى از مجموعه ى موزه ى هنرهاى شرق تنظيم وتدوين : ناصر بورابيرار – نشر : كرانگ

الدراسات والرسائل العلمية:

1). إبراهيم ، سميه حسن محمد: المدرسة القاجارية في التصوير الإسلامي - دراسة أثرية فنية. مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار - جامعة القاهرة - 1977م

2) ـ العابد ، إيمان محمد ياسين: التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (1193هـ /1779م ـ 1343هـ/1925م) ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ، 2008م

الدوريات العلمية:

1). مجلة هنر ومردم : زكاء، يحيى : ميرزا ابو الحسن خان صنيع الملك ، مؤسس نخستين هنر ستان نقاشى در ايران ـ دوره 1 ش10 ـ مرداد وشهريور42. العدد العاشر ، عام 1342هـ/1963م

2) - Floor, William: "art (Naqqashi) and artists (Naqqashan) in Qajar Persia" in Muoqarnas Annual on the Visual culture of Islamic world, Vol. XVI- Koninklike Brill NV,1999